# الفصل الثانى

## خطوات البحث الميدانى

تنـاول الباحث فى الفصـل السابق طبيعـة العـلاقة الوظيفية بين التوطين وعمليـة التنميـة البـدوية وذلـك فى مستهل دراستـه للتغير الاجتماعى المصاحب لتوطين البدو باعتبـار أن التوطين كما سبق القول ـ يعتبر خطوة على طريق التنمية ، وحدوث التنمية بصاحبها تغير اجتماعى فى نمط حياة الانساق المادية والمعنوية ٠

وفى اطار هذه التنمية حاول الباحث صياغة فروض دراسته ـ التى سبق ذكرها فى مقـدمة البحث ـ بهدف التحقق من ثباتهـا وصدقهـا أو خطئها وذلك من خلال دراسـة ميدانية على أفراد عينة البحث من البـدو المقيمين فى منشية السادات وهى مجتمع البعث فى ضوء النظرية الاجتماعية والبناء المنهجى المناسب لهذه الدراسة ٠

وقد رأى أن يتناول فى هـذا الفصل الخطوات الممهدة لدراسة نتائج البحث كميـا وكيفيا بحيث تعتبر هـذه الخطوات مدخـلا طبيعيا لاسلوب التحليل الكمى والكيفى ٠ ويمكن تحديد هـذه الخطـوات فى المراحـل التاليـة :

**أولا :** الاشارة الى البناء المنهجى المستخدم فى الدراسة ٠

**ثانيا :** تحديد مجالات البحث : البشرى ٠ المكانى ٠ الزمانى ٠

**ثالثا :** أسلوب تصنيف وجدوله وتحليل بيانات البحث ٠

وسوف يحاول الباحث دراسة هـذه الخطـوات تباعا على النحـو التـالى :

**البنـــاء المنهجى :**

أشار الباحث فى مقـدمة البحث الى أن دراسته لهذا الموضوع تتم فى اطار الاتجـاه البنـائى الوظيفى ، وذلك باعتبار ان هذا الاتجاه يؤكد وجود الجماعة ويحقق نمو نسقها الاجتماعى مع توضيح امكانية دوامها ، ذلك أنه يمكن اعتبار مجموعة البدو موضوع الدراسة جماعة يراد دراسة نظامها الاجتماعى فى ظروف مستحدثة وهل هى فى اطار هـذه الظروف يمكن أن تبقى وتتكيف مع الاوضاع المجتمعية الجـديدة أم لا ، فضلا عن ذلك فان الدراسة الامبريقيـة فى هذا المجال ينبغى أن نكشف عن المتطلبات الوظيفيـة لنسق معين بالذات أى الظروف التى من خلالها تتحقق أهداف الجماعة وفى ذلك اشـارة الى نمط دينامى لطبيعة أفكار وسلوك البـدو فهل لهم أهداف محددة بعد مرحلة التوطن يريدون تحقيقها · أم أن التوطن كان غاية فى حد ذاته لتحقيق الاستقرار فقط ·

واذا كان ميرتون Merton يشير الى الوظيفية باعتبارها تلك النتائج أو الاثار التى يمكن ملاحظتهـا والتى يمكن أن تؤدى الى تحقيق التكيف التكيف والتوافق فى نسق معين ، فان ذلك يتفق وأهداف البحث فالمطلوب هو التعرف على دور أو وظيفة عملية التوطن فى احـداث تغيير اجتماعى معين يصاحب التوطن ويتفاعل معـه ، واذا كان هناك تغيير فهل يعنى ذلك تغيير مقبول من جمـاعة البدو بحيث يشير الى تكيف وتوافق مع الوضعية الجـديدة ·

فضـلا عن ذلك فانه لاختبـار الفروض الوظيفية يمكن الاستعـانة بالتجربة العقلية كما يعد المنهج المقارن اجراء آخـر يستعان به فى تنمية هذه الفروض من خـلال التحليل الكمى والكيفى لمعطيات البحث · والمقارنة فى اطـار موضـوع البحث تتم بين اتجاهات البدو أنفسهم حول تغيرات عدة مع اتجاهات جيرانهم المصريين المقيمين معهم فى نفس المنطقة(١) ·

---

(١) تيماشيف : نظرية علم الاجتماع طبيعتهـا وتطورها ترجمـة الدكتور محمـد الجوهرى وآخرون الطبعة الثالثـة دار المعارف ١٩٧٤ ص٣٢٨ ·

وان دراستنا لهذه الاتجاهات الوظيفية انما يتم من خلال نظرتنا الى جماعة البدو باعتبارهم يشكلون بناء اجتماعيا فى مرحلة تحول من البدوية الى التحضر · ويتفق الباحث مع كل من رادكليف براون وايفانز بريتشارد على تصور هذا البناء الاجتماعى باعتباره شبكة من العلاقات التى تتمتع بدرجات متفاوتة من الثبات والاستمرار والتعقيد(٢) · والثبات على أنماط معينة من السلوك البدوى التقليدى الذى قلما يغيره مشايخ القبائل بصورة عامة الاستمرار وهو ضرورة قيام البناء الاجتماعى وتحقيق وجوده لانه لا يتصور قيام بناء اجتماعى لكى ينتهى فى التو اللحظة بل أن شرط وجود استمراريته وديمويته والتعقيد انما يتم بعد ثبوت ورسوخ العلاقات المكونة للبناء فمع استمرارها ومواكبتها لوضعية اجتماعية متغيرة سوف يعبها شكل من أشكال التعقيد كما هو ملاحظ فى البناءات الاجتماعية الحضرية ·

ومن ناحية أخرى تقوم أسس دراستنا لموضوع البحث على اعتبار ان النظم الاجتماعية مترابطة ومتكاملة ومتفاعلة بمعنى أنه ينبغى العلم بأن هناك تداخل فى النظام الاقتصادية القبلى مع شكل النظام العائلى مثلا ، فضلا عن ذلك فان دراستنا لاتعنى بالمظهر الاستاتيكى لحياة عينة البحث من البدو فحسب وانما تعنى بصورة مثمرة وفعالة بالجانب الدينامى لاننا بصدد دراسة التغير الاجتماعى فى نظم البدو وهناك علاقة وثيقة بين التغير والدينامية الى جانب ذلك يتفق الباحث والاتجاه الدوركايمى حول تفسير الحقيقة الاجتماعية فى حياة البدو فى شكلها الاجتماعى أو الاقتصادى ·· الخ بحقيقة اجتماعية أخرى مثلها اذ يمكن دراسة شكل الاقتصاديات البدوية وأسلوب توزيع السلع ·· الخ كحقيقة اجتماعية تفسر بالعادات والتقاليد وأنماط السلوك الاجتماعى السائد فى مجتمع البدو · الى جانب ذلك تقوم دراستنا للموضوع باسلوب

---

(٢) د· محمد عبده محجوب : الضبط الاجتماعى فى المجتمعات القبلية · الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ ص١٨ ·

موضـوعى غير متحيز مستخدمين منطق المقـارنة كوسيلة للوصول الى حقائق الاشياء وعلاقاتها ببعضها ٠

وترتبط أسس الدراسـة هـذه بشكل المنهج المتبع فى علاج قضايا البحث ، فالدراسـة تستخدم المنطق الوضعى التحليلى فى أحـد مراحلها مستندة فى ذلـك الى أسلوب الملاحظات العلميـة فى الماضى مستعينـة بالاخبارين من قدامى البـدو وما كتب عنهم من وثائق وفى الحـالات من خلال المشاهدة العلميـة لحقـائق الامور ، والدراسـة تستند فى مرحلة أخرى الى الاستمرار بالاداة الاحصائيـة كاداة علمية لا يمكن الاستغناء عنهـا اذا ما أرادنا الوصـول الى نتائج يقينيه ومحـددة ولا ستخلاص التلازم بين عناصر النظام الواحد والتعرف على العلاقات السببية والعامية بين النظم الاجتماعية ٠

فضلا عن ذلك فان البناء المنهجى للبحث يستند ـ كما سبق القول ـ الى منطق المقـارنة سواء المقـارنة بين نظم واوضـاع سالفـة بمثيلاتها الحاضرة « والمقارنة هنا ترتكز الى التحقيق العلمى لا التصور الافتراضى، كما استخدام المقـارنة من أجل البحث عن أسباب النظم الاجتماعية التى نحن بصدد دراسـة عوامل تغيرها والكشف عن مـدى الترابط فيما بينها بنظرة تكاملية(٣) ٠

يقوم هـذا الاستخدام المنهجى من خلال تحليل معطيات ونتائج البحث كميـا وكيفيا من أجل تحقيق غاية البحث والتأكد من صدق وثبات أو خطأ فروضه ٠

**مجالات البحث :**

تجدر الاشارة الى أنه من الأهمية بمكان أن نعطى فكرة محددة عن مجتمع البحث حتى نكون على بينة من كافة المؤثرات المجتمعية والبيئيـة التى تؤثر بشكل ما على حياة السكان ومن حيث الاطـار المـكانى ـ فان

---

(٣) د٠ أحمد الخشاب : دراسات أنثروبولوجية الانجلو المصـرية ١٩٥٨ ص٦٥ ٠

البحث يتم فى منطقة يطلق عليها « منشية السادات » كما سبق القول وهى تمثل مجتمعا مستحدثا نشأ أساسا نشأة تلقائية ويبلغ من العمر حوالى عشر سنوات ، ويبلغ تعداد السكان فيه حوالى ١٣٦٨ نسمة ، ويكاد تتساوى فيه نسبة الاناث بنسبة الذكور ، علما بأن أغلبية السكان مسلمون وتسود هذا المجتمع الحرف والأعمال الحرة ، فضلا عن أن غالبية مساكن المنشية ملك لسكانها ، ويبلغ متوسط الايجار الشهرى من ٣ ـ ٨ جنيهات ويقصد بالسكان هنا المصريون فقط أما البدو فهم أصحاب عقارات ولا يؤجرون لاحد من المصريين كما لايستأجرون منهم • ومعظم مساكن الحى تتكون من حجرتين وثلاث حجرات وتضم غالبيتها صالة ودورةمياه فى حين أن الكثير منها بدون حمام ، وتتنوع مصادر المياه بالحى ذلك أن نحو ٦٠٪ من المنازل بها طلمبة داخلية وبينما نسبة ٣٥٪ من المنازل يعتمد سكانها على الحنفيات العامة وباقى المنازل مازالت تستخدم مياه الطلمبات والترع ، كما لوحظ أن ما يقرب من ٨٢٪ من منازل الحى مزودة بالكهرباء والباقى مازال يعتمد على لمبات الجاز ، ولا توجد مجارى عامة الحى ويتم الصرف عن طريق خزان خاص بكل مسكن ويمثل ذلك مصدر شكوى للسكان وتحتاج المنطقة الى خدمات كثيرة منها : انشاء شبكة مجارى وتسوية الشوارع ورصفها وتعميم المياه والكهرباء كما يرغب السكان فى انشاء مخبز وكشك توزيع الخبز ، فضلا عنانشاء جمعية تعاونية ومدرسة ابتدائية ومكتب صحة وسوق وكابينة تليفون ونادى ودور عبادة(٤) •

وتؤكد حالة مجتمع البحث المكانية ما سبق التأكد عليه سابقا من انه نشأ تلقائيا وبدون تخطيط ، لكنه مع اتساع حجمه وتنوع أغراض السكان وحاجة هذا المجتمع المحلى الى مزيد من مشروعات تنمية المجتمع فرضت هذه المشكلات على المسئولين عن التخطيط العمرانى ضرورة دراسة هذه المشكلات وادراجها فى خطة تنمية المدينة أى اعتبار هذا الحى منطقة مستحدثة تقع فى اطار مدينة الزقازيق •

---

(٤) مديرية التربية والتعليم بالشرقية •• حصر سكانى واستطلاع رأى لتنمية المجتمع بحى منشية السادات بالزقازيق ص٢٢ •

وفضلا عن ذلك يلاحظ أن البدو لايقاسون من مشكلة السكن والاقامة فلهم دورهم الواسعة وقد دخل الباحث أحد هذه الدور فوجد أنها تقع على مساحة قيراط ١٧٥١ مترا كاملة وللدار بابان يوسلان على شارع أمامى وآخر خلفى وفى مدخل الدار يوجد فناء فسيح يحفظ فيه البدو مواشيهم وأغنامهم وما تزال الخيمة يحتفظ بها البدو فى حجرة نومه التى تتكون عند البعض من حصير وعند البعض الآخر يوجد أثاث عادى والى جانب ذلك لدى هؤلاء البدو الراديو والتلفزيون أى أن عنصر الثقافة المادى يأخذ دوره كاملا فحياة الانسان البدوى وان كان العنصر المعنوى المرتبط بالعادات والتقاليد والنظام ما زال فى مرحلة تحول ٠

أما من حيث الاطار الزمنى ـ فيمكن القول بأن الاطار الزمنى للبحث امتد لفترة طويلة قبل التفكير فى دراسة هذه الظاهرة اذ كان محل نظرة الباحث وملاحظاته العلمية الى أن اختمرت فكرة دراسة هذه المنطقة وبدأها بنحو ثلاث شهور قبل البدء الفعلى أجرى خلالها الباحث اتصالات وقام بدراسة استطلاعية لكسب ثقة المواطنين والتعريف بأهمية البحث وامكان تطبيقه ٠ وسبق القول بأنه اجراء هذا البحث من خلال معسكرا للخدمة العامة استغرق اسبوع كانت الاقامة فيه كاملة حيث الاندماج مع سكان المنطقة واشراكهم فى مشروعات نظافة عامة ٠٠ الخ ٠ كما أخذت فترة تفريغ البيانات والجداول والتحليل الاحصائى لها ما يقرب من ٥ شهور قام الباحث منفردا بأغلب هذه الخطوات بسبب رغبة طلاب قسم الاجتماع بالكلية الى المتفرغ لاداء امتحان نهاية العام ٠

الاطار البشرى ـ عينة البحث الميدانى تنقسم الى ثلاث نوعيات : البدو المقيمون فى المنشية ويبلغ عددهم حوالى ٣٠ أسرة بدوية تشكل ثلث تعداد سكان المنشية ٠ وهناك المصريون المقيمون فى المنطقة جيرانا للبدو ، كما اختيرت عينة ثالثة مكونة من مائة فرد من البدو المقيمين فى القنايات مركز الزقازيق ـ حاليا أصبحت مدنية ـ بسبب وجود صلات قربى مع بدوالمنشية فضلا عنمحاولة قياس أثر المتغير الريفى ـ الحضرى على سلوك البدو فى كلا المنطقتين ٠

وقد تم اختيار العينة من النوعيات الثلاثة والبالغ عدد أفرادها بعد استبعاد اجابات بعضهم ٣٠٠ فرد ، وقد تم اختيارها بالاسلوب العشوائى حيث قسمت المنشية الى مجموعة من الشوارع رقمت منازلها ، ووزع فريق البحث على هذه الشوارع بحيث يختار كل وحدة بحث ثلاث مساكن يوميا بحيث بدء بمساكن البدو أولا حيث أنهم يقيمون فى ثلاث شوارع متجاورة وتقترب المنطقة الزراعية فى منشية السادات وهكذا اختيرت عينة من المصريين مكونة من ٣٠٠ فرد أيضا بنفس طريقة اختيار الأسر البدوية . وبعد الانتهاء من البحث فى منطقة منشية السادات تم الانتقال الى ( قرية ) القنايات حيث اختيرت بالاسلوب العشوائى عينة مكونة من ٣٠٠ فرد من البدو المقيمين فى مناطق متجاورة يسميها سكان القنايات حى العرب نظرا لتركزهم فيها .

وفيما يلى وصفا لافراد العينة من حيث متغيرات متعددة :

( جدول رقم ١ ) توزيع العينة حسب تغير السن

| العينة / المتغير | ١٠ـ ٪ | ٢٠ـ ٪ | ٣٠ـ ٪ | ٤٠ـ ٪ | ٥٠ـ ٪ | ٦٠ فأكثر | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بدو المنشية | ـ | ١٨ | ٢١ | ٢١ | ٢٠ | ٢٠ | ١٠٠ |
| مصرى المنشية | ـ | ١٢ | ٣٥ | ٢٧ | ١٧ | ٩ | ١٠٠ |
| بدو القنايات | ـ | ٢٠ | ٢٧ | ٢٣ | ١٣ | ١٧ | ١٠٠ |
| الاجمالى | ـ | ٥٠ | ٨٣ | ٧١ | ٥٠ | ٤٦ | ٣٠٠ |

كـ٢ المتغير ١١ر٩١٢ درجة حرية ٨ غير دالة .
كـ٢ الاجمالى ١٨ر١٠١ درجة حرية ٤ دالة عند ٠ر٠١ .

يتضح من الجدول السابق مجموعة من الحقائق الأساسية :

ـ تقارب فئات السن عند بدو المنشية ، وهذا التقارب بين الفئات العمرية المختلفة يتيح الفرصة لتقارب الاراء والاتجاهات حول مضمون استمارة البحث ويعطى فرصة سانحة للتجانس الفكرى .

**ثانيا :** تتركز فئات السن عند عينة المصريين فى الفئة العمرية ٣٠ ـ ، ٤٠ ـ وليس من شك فى أن هذا التركز فى هذه المرحلة يشير الى نضج تكوين الاتجاه حول ظاهرة معينة مما يثرى البحث باراء ذات قيمة فى هذا المجال ٠

**ثالثا :** كما أن هناك تقاربا فى فئات السن عند بدو القنايات وان كانت فئة العمر ٣٠ ـ ، ٤٠ ، أكثر بين عدد أفراد العينة ، ومن شان انتشار أفراد العينة فى هذه المراحل العمرية المختلفة يعطى فرصة لظهور ألوان شتى من الآراء والاتجاهات ٠

**رابعا :** بصفة اجمالية نلاحظ أن أفراد العينة يتركزون فى فئةالعمر ٣٠ ـ ، ٤٠ ـ وبالتحليل الاحصائى لأفراد العينة بحسب السن ومن حيث المتغير لم توجد دلالة فروق بين فئات الأعمار المختلفة ، وأن وجدت هذه الدلالة عند اجمالى العينة حيث أن كا٢ = ١٠١ر١٨ وهى دالة عند ٠ر٠١ مما يشير الى وجود فروق جوهرية بين أعمار أفراد العينة هو ملاحظ من الجدول ٠

( جدول رقم ٢ ) توزيع أفراد العينة بحسب المهنة

| المهنة / المتغير | تجارة ٪ | حرف ٪ | زراعة ٪ | رعى ٪ | جمال ٪ | حكومى ٪ | بدون ٪ | المجموع ٪ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بدوة المنشية | ١٧ | ١٩ | ٦ | ٢١ | ١٤ | ٦ | ١٧ | ١٠٠ |
| مصرى المنشية | ٦ | ٢٣ | ١ | ـ | ـ | ٤٧ | ١٣ | ١٠٠ |
| بدو القنايات | ١٥ | ١٩ | ٩ | ١٥ | ١٨ | ٥ | ١٩ | ١٠٠ |
| الاجمالى | ٣٨ | ٧١ | ١٦ | ٣٦ | ٢٢ | ٥٨ | ٤٩ | ٣٠٠ |

كا٢ (الاجمالى) ٠٥٨ر٤٥ درجة حرية ٦ دالة عند ٠٠١ر٠

كا٢ ( المتغير ) ٩٨٩ر٨٩ درجة حرية ١٢ دالة عند ٠٠١ر٠

ويتبين من الجدول السابق الحقائق التالية :

**أولا :** انتشار افراد العينة من بدو المنشية على مختلف المهـن وان النسبة فى العمل الحكومى حيث تصـل الى نسبة ٦٪ فقـط وفى العمـل الزراعى وصلت النسبة ٦٪ أيضا فى حين أن حرفة الرعى هى التى تتركز فيها النسبة الغالبة ٢١٪ وتقترب من الرعى كافة الحرف الاخرى والتجارة ووجـود فئة من الجمالين ، وهبوط نسبة البدو العـاملين فى الحـكومة والزراعة أمر طبيعى حيث أن المهنتين لم يألفها البدوى ، وان كان وجـود نسبة من البدو يعملون فى حرف أخرى يعمل فيهـا المصريون يشير الى انتشار النشاط الاقتصادى بدلا من تركزه فى حرفة الرعى ٠

ثانيا : أما بالنسبة للمصريين فاننا نلحظ أن النسبة الغالبة تـكاد تتركز فى العمل الحكومى والحرفى ٠

**ثالثا :** وعند بدو القنايات تكاد تقترب النسب فى الحرف المختلفـة من بعضها وأن قلت فى العمل الحكومى مثلما هو الحال عند بدو النشية لنفس الأسباب التى سبق ذكرها وواضح من التحليـل الـكمى لتوزيـع التكرارات عل الحرف المعينة أن هناك فروق دالة بين مختلف الحرف بينما تتركز فى مهنة بالذات تقل بشدة فى حرفة أخرى وتتوسط فى حرفة ثالثة وهكذا : لذلك فقد كانت كا٢ بالنسبة للمتغير دالة عند ٠٠١ر٠ وفضلا عن دلالتها بالنسبة لاجمالى العينة عند ٠٠١ر٠ أيضا مما يشير الى وجـود فروق جوهرية ذات دلالة ٠

( جدول رقم ٣ ) توزيع أفراد العينة بحسب متغير الحالة التعليمية

| العينة / المتغير | يقرأ ويكتب ٪ | اعدادية ٪ | متوسط ٪ | عالى ٪ | المجموع ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| بدو المنشية | ٩ | — | ٥ | ٢ | ١٠٠ |
| مصرى المنشية | ٢٧ | ١٠ | ١٣ | ٥ | ١٠٠ |
| بدوى القنايات | ١١ | — | ٥ | ٥ | ١٠٠ |
| الاجمالى | ٤٧ | ١٠ | ٢٣ | ١٢ | ٣٠٠ |

كا٢ ( المتغير ) ٤٥ر٠٤٧ درجة حرية ٨ دالة عند ٠ر٠٠١

كا٢ (الاجمالى) ٤٣٢ر٣٦٧ درجة حرية ٤ دالة عند ٠ر٠٠١

تبين الحقائق التالية من الجدول السابق :

**أولا :** انتشار ظاهرة الأمية عند بدو المنشية بشكل ملحوظ حيث وصلت النسبة ٨٤٪ وهذا دليل على حداثة عهد هؤلاء البدو بالتعليم حيث لايكاد يتعلم الا الأجيال الصغيرة وبالمرحلة الابتدائية ٠

**ثانيا :** بينما نلاحظ انتشار عينة البحث من المصريين على الفئات التعليمية المختلفة وأن قلت النسبة عند فئة التعليم العالى وهذا يدل على بساطة المستوى التعليمى للسكان كما أن نسبة الأمية بينهم يكاد تكون أعلى نسبة فى فئة الحالة التعليمية (٤٥٪) ٠

**ثالثا :** والحال فى المستوى التعليمى عند بدو القنايات مثل سابقة عند أقربائه بدو المنشية حيث وصلت نسبة الأمية عندهم ٧٩٪ بينما يوجد فيهم نسبة ٥٪ بالتعليم العالى فى مقابل نسبة ٢٪ فقط عند بدو المنشية وأفراد هذه النسبة يمثلون الاجيال الشابة التى ولدت فى مصر وتأثرت بالمناخ الثقافى بها ٠

وعلى هذا نستطيع القول بأن هناك فروق دالة بين اجابات أفراد العينة سواء من حيث المتغير حيث أن كا٢ دالة عند مستوى ٠ر٠٠١ أو

بالنسبة لاجمالى أفراد العينة حيث كا٢ دالة أيضا عند مستوى ٠٠١ر٠ وهذا يشير الى تباين المستوى الثقافى بين أفراد العينة بالنسبة للعينة الواحدة أو بالنسبة للمقارنة بين العينات الثلاث وان نميز أفراد العينة من المصريين بانتشار ظاهرة التعليم بينهم ٠

( جدول رقم ٤ ) توزيع أفراد العينة بحسب تغير الدخل الشهرى بالجنيه

| المتغير / العينة | أقل من ١٠ جـ ٪ | ١٠ ـ ٪ | ٢٠ ـ ٪ | ٣٠ ـ ٪ | ٤٠ ـ ٪ | ٥٠ فاكثر ٪ | المجموع ٪ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بدو المنشية | ١٥ | ١٤ | ٣٠ | ١٤ | ١١ | ١٦ | ١٠٠ |
| مصرى المنشية | ٨ | ١٧ | ٣١ | ٢٥ | ٥ | ١٤ | ١٠٠ |
| بدو القنايات | ٣٣ | ٣١ | ٢٠ | ٩ | ٦ | ١١ | ١٠٠ |
| الاجمالى | ٤٦ | ٦٢ | ٨١ | ٤٨ | ٢٢ | ٤١ | ٣٠٠ |

كا٢ ( المتغير ) ٢٥٦ر٣١ درجة حرية ١٠ دالة عند ٠٠١ر٠

كا٢ (الاجمالى ) ٠١ر٤٣ درجة حرية ٥ دالة عند ٠٠١ر٠

يتبين من الجدول السابق ما يلى :

**أولا :** انتشار أفراد عينة البحث على فئات الدخل المختلفة عند بدو المنشية وان تركزت النسبة عند فئة ٢٠ ـ وان وجد من الأفراد من يبلغ دخله الشهرى أكثر من ٥٠ جنيها حيث يعمل هؤلاء (١٦٪) بالعمل التجارى ٠

**ثانيا :** كما ينتشر أيضا أفراد عينة البحث من المصريين على فئات الدخل المختلفة وان هبطت النسبة عند فئة ٤٠ ـ واقل من ١٠ جنيهات وتركزت عند فئة ٢٠ ـ ، ٣٠ ـ ٠

**ثالثا :** اما عند بدو القنايات فان النسبة تكاد تتركز عند ١٠ ـ (٣١٪) وأقل من ١٠جـ (٣٣٪) ، ٢٠ ـ (٣٠٪) مما يشير الى بساطة الحالة

المادية عند هؤلاء البدو مقارنة بنظرائهم بدو المنشية خاصة وأننا نلاحظ أن مساكنهم تكاد تقترب من الأكواخ على خلاف بدو المنشية ٠

كما نلاحظ أن الفروق دالة بين الاجابات سواء على مستوى المتغير حيث تشير كا٢ الى دلالتها عند مستوى ٠٠١ر٠ وكذلك فهى دالة بالنسبة لاجمالى العينة عند مستوى ٠٠١ر٠ أيضا ٠

**أسلوب تصنيف وجدولة وتحليل البيانات :**

تجدر الاشارة الى أن الباحث قد استخدم عدة أدوات لجمع بيانات البحث منها الملاحظة العلمية سواء فى مرحلة الاستطلاع أو مرحلة جمع البيانات بل أنه فى بعض الأحيان كانت هذه الملاحظة بالمشاركة عند أداء الصلاة مثلا وغير ذلك وقد تطلبت الملاحظة اجراء المقابلات الفردية والجماعية بين أفراد العينة وغيرهم من سكان المنطقة ، وتجدر الاشارة الى أن الباحث قد تمكن من اجراء مقابلات مع أفراد العينة سواء باستخدام استمارة البحث بمشاركة مقابلين آخرين من طلاب قسم الاجتماع و اجراء مقابلات حرة دون التقيد بالاستمارة ووفقا لخطة مناقشة تدور حول أهداف البحث وذلك تغطية الكثير من جوانب مشكلة البحث وتفيد فى تحليل البيانات تحليلا وصفيا يثرى نتائج البحث ٠

والى جانب الملاحظة والمقابلة كأداة لجمع البيانات فقد أعد استمارة بحث وقد أفادت الزيارات الاستطلاعية للمنطقة وللسكان فى ايقاف الباحث على مزيد من المعلومات الحقيقية عن طبيعة المنطقة وعادات سكانها مما أفاد فى صناعة أسئلة تمثل الواقع الاجتماعى لمجتمع البحث ٠

وقد استهدف الباحث من وضع الاستمارة قياس مظاهر التغير الاجتماعى الذى طرأ على حياة السكان البدو الذين استقروا فى مساكن وطورا الخيام لتصبح فى ذمة التاريخ ومن خلال هذا الهدف الحقيقى للبحث تمكن من صياغة فروض الدراسة التى ذكرت سابقا وبناء عليها أعد وحدات الاستمارة على النحو التالى :

أولا : قياس مظاهر التغير فى النشاط الاقتصادى ٠

ثانيا : قياس مظاهر التغير فى النشاط التعليمى ٠

ثالثا : قياس مظاهر التغير فى نظام الزواج والأسرة ٠

رابعا : قياس مظاهر التغير فى أسلوب التنشئة الاجتماعية ٠

خامسا : قياس مظاهر التغير فى نمط السلطة التقليدية لشيخ القبيلة ٠

سادسا : قياس درجة الانتماء الى المدينة ٠

سابعا : قياس درجة التواصل بين الانسان البدوى والانسان الحضرى٠

ثامنا : مظاهر التغير فى النظام الدينى ٠

تاسعا : قياس درجة الثبات والتوازن فى سمات الشخصية البدوية ٠

ثم صاغ الباحث بعد ذلك الاسئلة التى تقيس ثبات وصدق أو خطأ فروض الدراسة والتى يشار اليها من خلال عرض نتائج البحث ٠ كما تم وضع التصميم التجريبى للاستمارة وأجرى التعديلات اللازمة عليها بحيث تكون مناسبة للتطبيق وفضلا عن ذلك تأكد من سلامة الاسئلة للتطبيق باختبارها على عينة احتياطى من أفراد مجتمع البحث لقياس مدى الثبات والصدق وقد تم بالفعل اجراء بعض التعديلات على الأسئلة بالحذف والاضافة حتى أصبحت ممثلة لاتجاهات الواقع الاجتماعى ثم أعدها بعد ذلك للتطبيق ٠

وفضلا عن ذلك ووفقا لخطوات الطريقة الاحصائية فقد أعد جداول تفريغ البيانات بحيث تشتمل على اجابات عينات البحث الثلاثة : بدو المنشية ٠ بدو القنايات ٠ مصرى المنشية وذلك لامكان اجراء المقارنة اللازمة بينها ، هذا الى جانب اعداد مجموعة من جداول مركبة لقياس الارتباط عدة تغيرات مختلفة وذلك لاثراء البحث العلمى حول دراسة هذه الظاهرة ٠

والى جانب تفريغ البيانات فى الجداول الاحصائية بعد مراجعتها واستبعاد المضلل منها قام الباحث بتحليلها احصائيا بتطبيق اختبار كا٢ لقياس دلالة الفروق بين اجابات افراد العينة بحسب المتغيرات المختلفة وبحسب اجمالى أفراد العينة فى هذا العدد ٠